

الفصل التاسع

ميزان المدفوعات

سجل الحساب الجارى عجزاً مستمراً خلال الأعوام السابقة وصل فى عام ٢٠٠١ إلى ١٢١٦,٧٩ مليون دولار ، ثم بدأ العجز فى الانخفاض فى عام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ ، حيث بلغ ٩٧٣,٥٦ و ٥٢٢,٣٥ مليون دولار على التوالى ، كذلك شهد الحساب المالى والرأسمالى تحسناً مستمراً ، حيث ارتفع من ٥٣٤,٤٧ مليون دولار فى عام ٢٠٠١ إلى ٨٤١,٤٥ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ و ١٣٨٩,٩٣ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ ، مما أدى إلى تحسن الموقف الكلى وزيادة الأرصدة من العملات القابلة للتحويل من ١٢٧,٦ مليون دولار فى عام ٢٠٠١ إلى ٣٠٠,٣ مليون دولار فى عام ٢٠٠٢ وإلى ٤٢٢,٥٦ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ . يوضح الجدول والشكل (٩-١) ملخص ميزان المدفوعات لعامى ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣ م.

جدول (٩-١)

ميزان المدفوعات

(بملايين الدولارات الأمريكية)

٢٠٠٣	٢٠٠٢ معدل	
٥٢٢,٣٥ -	٩٧٣,٥٦ -	أ- الحساب الجارى (٢+١)
١٠٨,٩٩ -	٣٤٤,٧٢ -	١- الميزان التجارى
٤١٣,٣٦ -	٦٢٨,٨٤ -	٢- حساب الخدمات ، الدخل والتحويلات
١,٣٨٩,٩٣	٨٤١,٤٥	ب- الحساب الرأسمالى والمالى
٨٦٧,٥٨	١٣٢,١١ -	العجز أو الفائض فى الحساب الجارى و الحساب الرأسمالى والمالى (أ + ب)
٤٤٥,٠٢ -	٤٣٢,١٤	ج- الأخطاء والمخزوفات
٤٢٢,٥٦ -	٣٠٠,٠٣ -	د- الأرصدة الاحتياطية من العملات القابلة للتحويل**

* تم تعديل حساب رأس المال ليشمل حساب رأس المال والتحويلات النقدية سابقاً عدا الأرصدة الرسمية من العملات القابلة

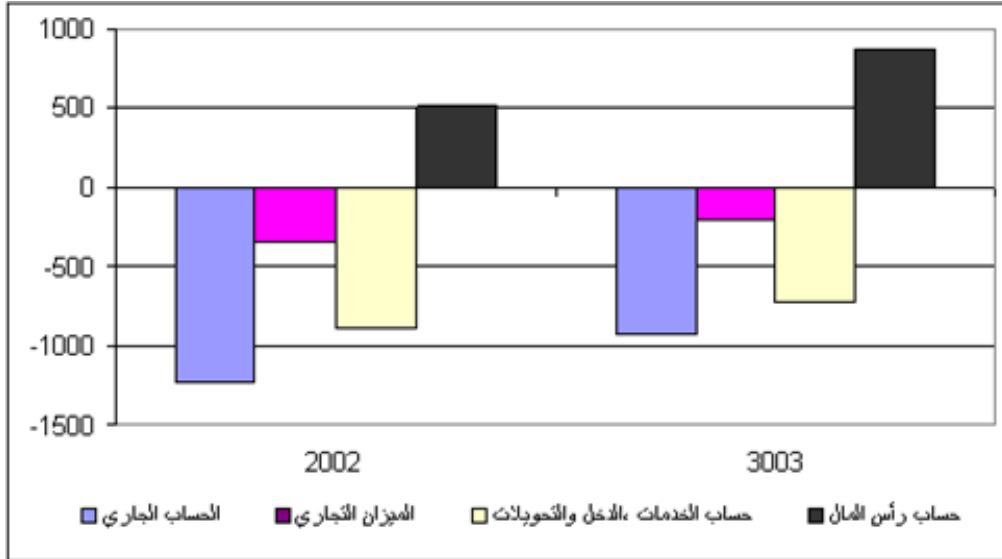
للتحويل وأصبح يسمى الحساب الرأسمالى والمالى

** علامة (-) تعنى زيادة الأرصدة الاحتياطية

شكل (٩-١)

ميزان المدفوعات

(بملايين الدولارات الأمريكية)



يوضح الجدول (٩-٢) تفاصيل ميزان المدفوعات لعامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ بينما يعكس الملحق رقم (١٧) ميزان المدفوعات للخمس سنوات الأخيرة (١٩٩٩-٢٠٠٣).

جدول (٩-٢)
ميزان المدفوعات

(بملايين الدولارات الأمريكية)

٢٠٠٣	٢٠٠٢	
		أ- الحساب الجاري
<u>٢٥٤٢,١٧</u>	<u>١,٩٤٩,١١-</u>	<u>الصادرات (فوب)</u>
٢٠٤٧,٧٠	١,٥١٠,٨٣	بترول
٤٩٤,٤٧	٤٣٨,٢٨	أخرى
<u>٢,٦٥١,١٦-</u>	<u>٢,٢٩٣,٨٣-</u>	<u>الواردات (فوب)</u>
٣٠٧,١٠-	٢٢٦,٦٤-	مشتريات الحكومة
٢,٣٤٤,٠٦-	٢,٠٦٧,١٩-	مشتريات القطاع الخاص
١٠٨,٩٩-	٣٤٤,٧٢-	الميزان التجاري
<u>٤١٣,٣٦-</u>	<u>٦٢٨,٨٤-</u>	<u>حساب الخدمات و الدخل و التحويلات</u>
١,٣٨١,٨٦	١,٢٨١,٧٧	متحصلات
١,٧٩٥,٢٢-	١,٩١٠,٦١-	مدفوعات
<u>٥٢٢,٣٥-</u>	<u>٩٧٣,٥٦-</u>	العجز (-) او الفائض (+) فى الحساب الجاري

٢٠٠٣	٢٠٠٢	
١,٣٨٩,٩٣	٨٤١,٤٥	ب- التحركات في الحساب الرأسمالي والمالي
١,٣٤٩,١٩	٧١٣,١٨	استثمار مباشر (صافي)
٣٥,٢٥	١٤,٧٨	حافضة استثمار (صافي)
٥,٤٩	١١٣,٤٩	استثمارات أخرى (صافي)
١٠٠,٣٠-	٤٣,٠٢-	١. القروض الرسمية
٨٤,٩٣	٤٤,٧٥	السحوبات
١٨٥,٣٣-	٨٧,٧٧-	السداد
٥,٢٧	٢٢٢,٤٠	٢. تسهيلات تجارية (صافي)
٤٨٩-	١٢٨,٠٢	٣. صافي الأصول الخارجية للبنوك التجارية
١١٩,٧٩	٦٤,١٨	٤. مديونية بنك السودان الخارجية (قصيرة الأجل)
١٤,٢١-	٢,٠٥-	٥. الاتفاقيات الثنائية
٨٦٧,٥٨	١٣٢,١١	العجز أو الفائض في الحساب الجاري والرأسمالي والمالي
٤٤٥,٠٢-	٤٣٢,١٤	الأخطاء والمخزوفات
	٣٠٠,٠٣-	
٤٢٢,٥٦-		ج. الأصول الاحتياطية الرسمية من العملات القابلة للتحويل

مكونات ميزان المدفوعات :

أولاً: الحساب الجاري:

أ / العمليات المنظورة :

انخفض العجز في الميزان التجاري من ٣٤٤,٧٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ الي ١٠٨,٩٩ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٦٨,٦% ، وذلك لارتفاع حصيلة الصادرات من ١,٩٤٩,١١ مليون دولار إلي ٢٦٥١,١٦ مليون دولار ، بالرغم من ارتفاع الواردات من ٢,٢٩٣,٨٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ٢٥٤٢,١٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ (متضمنة العون السلعي الذي انخفض من ٣٢,٠٤ مليون دولار إلى ١٤,٦٤ مليون دولار) ، ارتفعت الواردات الحكومية من ٢٢٦,٦٤ مليون دولار إلى ٣٠٧,١٠ مليون دولار. ارتفعت واردات القطاع الخاص من ٢,٠٦٧,١٩ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ٢,٣٤٤,٠٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ أي بنسبة ٣٥% و١٣% على التوالي .

الجدول رقم (٩ - ٣) يوضح التفاصيل ربع السنوية للتجارة المنظورة خلال عام ٢٠٠٣

مقارناً بعام ٢٠٠٢

جدول (٣-٩)
العمليات المنظورة

(بملايين الدولارات الأمريكية)

إجمالي عام ٢٠٠٣	الربع الرابع ٢٠٠٣	الربع الثالث ٢٠٠٣	الربع الثاني ٢٠٠٣	الربع الأول ٢٠٠٣	إجمالي عام معدل ٢٠٠٢	
٢٥٤٢,١٧	٧٣١,٢١	٥٦٥,٤١	٥٦٣,٠٦	٦٩٢,٤٩	١,٩٤٩,١١	الصادرات
٢٠٤٧,٧٠	٥٤١,١٣	٤٦٥,٦٤	٤٥٥,٩٣	٥٨٥,٠٠	١,٥١٠,٨٣	بتترول
٤٩٤,٤٧	١٨٠,٠٨	٩٩,٧٧	١٠٧,١٣	١٠٧,٤٩	٤٣٨,٢٨	أخرى
٢,٦٥١,١٦-	٧٠٨,٦٣-	٦٨٩,٠١-	٦٩٢,٢٤-	٥٦١,٢٨-	٢٢٩٣,٨٣-	الواردات
٣٠٧,١٠-	١٢٩,٢٧-	٥٠,٠٢-	٧١,٩٦-	٥٥,٤٠	٢٢٦,٦٤	مشتريات الحكومة
٢٩٢,٤٦-	١٢٣,٥٩-	٤٦,١١-	٧٠,٩٥-	٥٥,٨١-	١٩٤,٦٠-	بعملات قابلة للتحويل
١٤,٦٤-	٦,١٣-	٣,٩١-	١,٠١-	٣,٥٩-	٣٢,٠٤-	أخرى
٢,٣٤٤,٠٦-	٥٧٨,٩١-	٦٣٨,٩٩-	٦٢٠,٢٨-	٥٠٥,٨٨-	٢٠٦٧,١٩-	واردات القطاع الخاص
١٠٨,٩٩-	١٢,٥٨-	١٢٣,٦٠-	١٢٩,١٨-	١٣٦,٢١	٣٤٤,٧٢-	العجز(-) أو الفائض (+) فى التجارة المنظورة

جدول (٤-٩)

العمليات غير المنظورة

(بملايين الدولارات الأمريكية)

٢٠٠٣	معدل ٢٠٠٢		٢٠٠٣	معدل ٢٠٠٢	
١,٧٩٥,٢٢	١,٩١٠,٦١	مدفوعات غير منظورة	١,٣٨١,٨٦	١,٢٨١,٧٧	متحصلات غير منظورة
٦٨٦,١٦	٨١٨,١٨	الخدمات	١٣٦,٩	١٣٢,١٧	الخدمات
١١٩,١٣	٩١,٤٣	السفر	١١٧,٨٨	١٠٨,١٠	السفر
٥٣٨,٢٦	٦٨٦,١٤	النقل	٩,٠٧	١٦,٦٨	النقل
١,٥٢	٥,١٥	خدمات الاتصال	٢,٥٠	٤,٠٩	خدمات الاتصال
٠,٦٥	٠,٠٠	خدمات التشييد	٠,٥١	٠,٠٣	خدمات التشييد
٠,٠٠	٠,١٤	التأمين	٠,٠٠	٠,٠١	التأمين
٠,١٦	٠,٥	خدمات مالية	٠,٨٣	٠,٤٢	خدمات مالية
٠,٨٤	٠,٧٦	خدمات الحاسب الآلي والمعلومات	٠,٠٠	٠,٤٦	خدمات الحاسب الآلي والمعلومات
٠,٠٠	٠,٠٠	رسوم التراخيص والامتياز	٠,٠٠	٠,٠٠	رسوم التراخيص والامتياز
٠,١٤	٠,١٨	خدمات أعمال أخرى	٠,٣٦	٠,٦٤	خدمات أعمال أخرى
٠,٠١	٠,٠٠	خدمات شخصية ، ثقافية و ترفيهية	٠,٣٦	٠,٠	خدمات شخصية ، ثقافية و ترفيهية
٢٥,٤٥	٣٣,٨٨	خدمات حكومية لم تدرج فى مكان آخر	٥,٤٤	١,٧٤	خدمات حكومية لم تدرج فى مكان آخر

٢٠٠٣	معدل ٢٠٠٢		٢٠٠٣	معدل ٢٠٠٢	
٥٩٢,٢٥	٦٣٧,٩٨	<u>الدخل</u>	١٠,٠١	٢٩,٢١	<u>الدخل</u>
٠,٦٥	٣,٥٩	تعويضات العاملين	٥,٢٤	٧,٥٠	تعويضات العاملين
٥٩١,٦٠	٦٣٤,٣٩	عائدات استثمار	٤,٧٧	٢١,٧١	عائدات استثمار
٥٣١,٤٢	٦٣٢,٧٨	عائدات الاستثمار المباشر	٠,٠٠	٠,٠٠	حكومية
٦٠,١٨	٠,٠	الدخل من الدين (فوائد)	٤,٧٧	٢١,٧١	أخرى
٠,٠	١,٦١	أخرى			
٥١٦,٨١	٤٥٤,٤٥	<u>التحويلات الجارية</u>	١,٢٣٤,٩٥	١,١٢٠,٣٩	<u>التحويلات الجارية</u>
٦,٦٦	٢,٢٤	حكومية	١٦,٥٩	١٥٠,٢٠	حكومية
٠,٠٠	٠,٠٠	منح	١٦,٥٩	٣٤,٥٢	منح
٦,٦٦	٢,٢٤	تحويلات أخرى	٠,٠٠	١١٥,٦٨	تحويلات أخرى
٥١٠,١٥	٤٥٢,٢١	القطاع الخاص	١,٢١٨,٣٦	٩٧٠,١٩	القطاع الخاص
٤١٣,٣٦-	٦٢٨,٨٤-				العجز(-) أو الفائض(+)

ب/ العمليات غير المنظورة:

يوضح الجدول (٩ - ٤) تفاصيل العمليات غير المنظورة للأعوام ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ حيث انخفض العجز في حساب الخدمات والدخل والتحويلات من ٦٢٨,٨٤ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ٤١٣,٣٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٥٣,٣% ، ويرجع ذلك لارتفاع المتحصلات غير المنظورة من ١,٢٨١,٧٧ مليون دولار إلى ١,٣٨١,٨٦ مليون دولار وكذلك انخفاض المدفوعات غير المنظورة من ١٩١٠,٦١ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ١,٧٩٥,٢٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ .

سجلت المتحصلات غير المنظورة ارتفاعاً طفيفاً في متحصلات السفر تحت بند الخدمات من ١٠٨,١٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ١١٧,٨٨ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ ، بينما انخفض دخل الاستثمار من ٢١,٧ مليون دولار إلى ٤,٧٧ مليون دولار وارتفعت المتحصلات الجارية من ١,١٢٠,٣٩ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ١,٢٣٤,٩٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ ومعظمها من القطاع الخاص .

أما المدفوعات غير المنظورة فقد اشتملت على الخدمات متضمنة السفر والذي ارتفع من ٩١,٤٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ١١٩,١٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ ، والنقل الذي انخفض من ٦٨٦,١٤ مليون دولار إلى ٥٣٨,٢٦ مليون دولار . كذلك انخفضت مدفوعات الاستثمار للشركات الأجنبية العاملة في مجال البترول من ٦٣٢,٧٨ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ٥٣١,٤٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ ، كما ارتفعت التحويلات الجارية من ٤٥٤,٤٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ٥١٦,٨١ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ ومعظمها تحويلات القطاع الخاص.

ثانياً: الحساب الرأسمالي والمالي :

هناك بعض التعديلات التي حدثت خلال عام ٢٠٠٣ في تبويب بنود حساب رأس المال وفقاً للطبعة الخامسة لدليل ميزان المدفوعات الصادر من صندوق النقد الدولي ، حيث تم إضافة التحركات في الحساب المالي (والذي كان سابقاً يسمى التحركات النقدية) إلى حساب رأس المال ليصبح الحساب الرأسمالي والمالي (عدا الأصول الاحتياطية الرسمية للعملاء القابلة للتحويل).

تتكون بنود الحساب الرأسمالي والمالي كما يبين الجدول رقم (٩ - ٥) من الآتي :

أ) الحساب الرأسمالي : يتضمن التحركات الرأسمالية والتحويلات التي تؤدي إلى التغيير في ملكية الأصول الثابتة أو قيام الدائن بإسقاط الدين الخارجي المستحق دون مقابل . كما تشمل حيازة الأصول غير المالية أو التصرف فيها مثل حقوق الملكية الفكرية والعلامة أو الشهرة التجارية وبراءة الاختراع وحقوق النشر .

ب) الحساب المالي : تسجل فيه معاملات الاقتصاد في الأصول والالتزامات المالية الخارجية وتشمل الاستثمارات الأجنبية المباشرة واستثمارات محفظة الأوراق المالية وكذلك الاستثمارات الأخرى التي تتضمن صافي التسهيلات التجارية والقروض وكذلك التحركات في الأصول غير الاحتياطية والخصوم للبنك المركزي والبنوك التجارية .

ارتفعت التحركات في صافي الحساب الرأسمالي والمالي من ٨٤١,٤٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ١,٣٨٩,٩٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ كما يوضح الجدول رقم (٩ - ٥).

ارتفع صافي الاستثمار المباشر من ٧١٣,١٨ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ١,٣٤٩,١٩ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٨٩,٢% (متضمنة آلات ومعدات استثمارية).

كما ارتفعت التحركات في استثمارات الحافظة في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ إلى ١٤,٧٨ مليون دولار و ٣٥,٢٥ مليون دولار على التوالي وذلك لاشتمالها على استثمارات غير المقيمين في شهادات المشاركة والصكوك الحكومية .

جدول (٩-٥)

الحساب الرأسمالي والمالي

(بملايين الدولارات الأمريكية)

٢٠٠٣	معدل ٢٠٠٢	
١,٣٨٩,٩٣	٨٤١,٤٥	الحساب الرأسمالي والمالي :
-	-	أ/ حساب رأس المال
-	-	الإعفاء من الدين
-	-	حيازة الأصول غير المالية
-	-	أخرى
١,٣٨٩,٩٣	٨٤١,٤٥	ب/ الحساب المالي
١,٣٤٩,١٩	٧١٣,١٨	الاستثمار المباشر
١,٣٤٩,١٩	٧١٣,١٨	داخل السودان
-	-	خارج السودان
٣٥,٢٥	١٤,٧٨	استثمارات الحافظة
٣٥,٢٥	١٤,٧٨	أصول
٠,٠٠	٠,٠٠	خصوم
٥,٤٩	١١٣,٤٩	استثمارات أخرى
١٠٠,٣٠-	٤٣,٠٢-	أ/ صافي القروض الحكومية للداخل (+) للخارج (-)
٨٤,٩٣	٤٤,٧٥	تدفقات القروض الحكومية
-	-	البنك الدولي
-	-	بنك التنمية الأفريقي
٨,٠٩	-	صندوق الأوبك
٤,٥٩	٤,٠٩	الصندوق الدولي للإنماء الزراعي
٧,٥٤	١٢,٤٧	البنك الإسلامي للتنمية
١٦,٣٦	٠,٧٣	الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي
٨,١٤	-	الصندوق السعودي
٤,٩٠	٨,١٧	صندوق أبوظبي
٤,٩٠	١,٧٩	الصندوق الكويتي
٢٩,٢٦	٠,٠٠	عمان
-	١٥,٠٠	قطر
١,٢٠	١,٨٠	الصين

٢٠٠٣	٢٠٠٢ معلن	
١٨٥,٢٣-	٨٧,٧٧-	<u>سدادات القروض الحكومية</u>
٦٢,٣٠-	٢٤,٠-	صندوق النقد الدولي
٤,٥٠-	٠,٥٠-	البنك الدولي
٢,٥٠-	-	بنك التنمية الأفريقي
٨,٩٣-	٤,٠-	صندوق الأوبك
٢,٧٩-	٢,٩٠-	الصندوق الدولي للإئتماء الزراعي
٣,٦٨-	٤,١٠-	البنك الإسلامي للتنمية
١١,٥٠-	١٥,٠-	الصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي
٣,٠٠-	-	صندوق النقد العربي
٥,٥٣-	٧,١٥-	الصندوق السعودي
١,٣٧-	١,٠٤-	صندوق أبو ظبي
١١,٧٧-	٢,٣٩-	الصندوق الكويتي
٠,٥٠	٠,٥٠-	مصر
٢,٨٤	٢,٨٤-	تركيا
٧٩,٨٢	٦,٠٠٠-	الصين
٢٠,٢٠	١٧,٣٥-	ماليزيا
٥,٢٧	٢٢٢,٤٠	<u>(٢) التسهيلات التجارية (تحويلات قصيرة الأجل)</u>
٣٠٥,٦٥	٣٠١,٢٦	<u>أصول</u>
٣٠٠,٣٨-	٧٨,٨٦-	<u>خصوم</u>
١١٩,٦٢	٦٤,١٨	<u>(٣) صافي الأصول الخارجية للسلطة النقدية</u>
٠,١٧-	-	أصول (أخرى غير الاحتياطية)
١١٩,٧٩	٦٤,١٨	خصوم (التزامات بنك السودان الخارجية)
١٤,٢١-	٢,٠٥-	<u>(٤) اتفاقية التجارة والدفع</u>
-	-	أصول
١٤,٢١-	٢,٠٥-	خصوم
**٤,٨٩-	١٢٨,٠٢-	<u>(٥) صافي الاصول الخارجية للبنوك التجارية</u>
٨,٩٧-	١٤٥,٦١-	أصول
٤,٠٨	١٧,٥٩	خصوم

المصدر: بنك السودان ووزارة المالية والاقتصاد الوطني

* إضافة أرصدة النقد الأجنبي عدا الاحتياطي من العملات القابلة للتحويل

** علامة (-) تعني زيادة في الاصول الخارجية

أما التحركات في صافى الاستثمارات الأخرى فقد انخفضت من ١١٣,٤٩ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ٥,٤٩ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ بالرغم من ارتفاع التحركات في التزامات بنك السودان الخارجية من ٦٤,١٨ مليون دولار إلى ١١٩,٦٢ مليون دولار ، وذلك لارتفاع صافى الأصول الخارجية للبنوك التجارية بمبلغ ٤,٨٩ مليون دولار فقط في عام ٢٠٠٣ مقارنةً بارتفاع قدره ١٢٨,٠٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ ، وانخفاض صافى التحركات في التسهيلات التجارية من ٢٢٢,٤ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ٥,٢٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ ، وارتفاع صافى القروض الرسمية من سالب ٤٣,٠٢ مليون دولار (تدفقات للخارج) في عام ٢٠٠٢ إلى سالب ١٠٠,٣٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ (التفاصيل في الفصل العاشر) وكذلك ارتفاع سداد التزامات الاتفاقيات الثنائية من ٢,٠٥ مليون دولار إلى ١٤,٢١ مليون دولار.

٢. الاحتياطي الرسمي :

أصبح بند الاحتياطي الرسمي من العملات القابلة للتحويل منفرداً عن بقية أرصدة النقد الأجنبي في ميزان المدفوعات ، حيث يوضح الموقف الكلى مع الأخذ في الاعتبار العلامة السالبة تعنى زيادة الأرصدة الاحتياطية الرسمية . ارتفعت التحركات فى الأرصدة من العملات القابلة للتحويل من ٣٠٠,٠٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ٤٢٢,٥٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٤١٪ وهى تعادل ما قيمته استيراد شهرين في المتوسط .